



مَآئِي بَيْنَهُم

مشروع زيادة توافق المؤسسات الأكاديمية
نحو هندسة التأهيل (i-CARE)

Project ref. 586403-EPP-1-2017-1-PS-EPPKA2-CBHE-JP



١٠/١٢/٢٠١٨

مريم أكرم مهنا



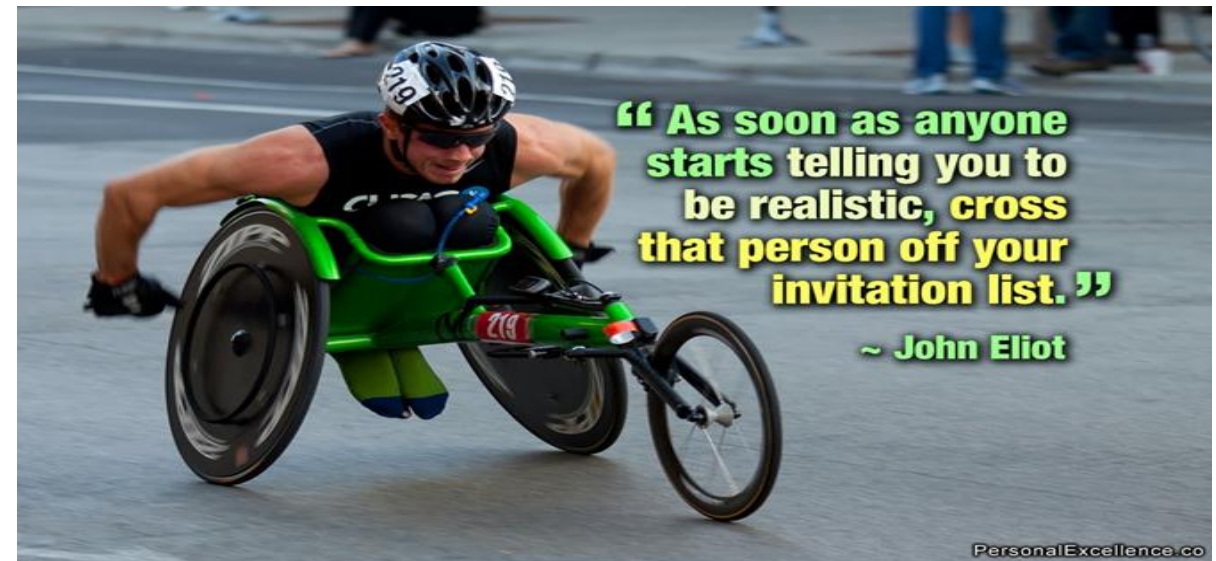
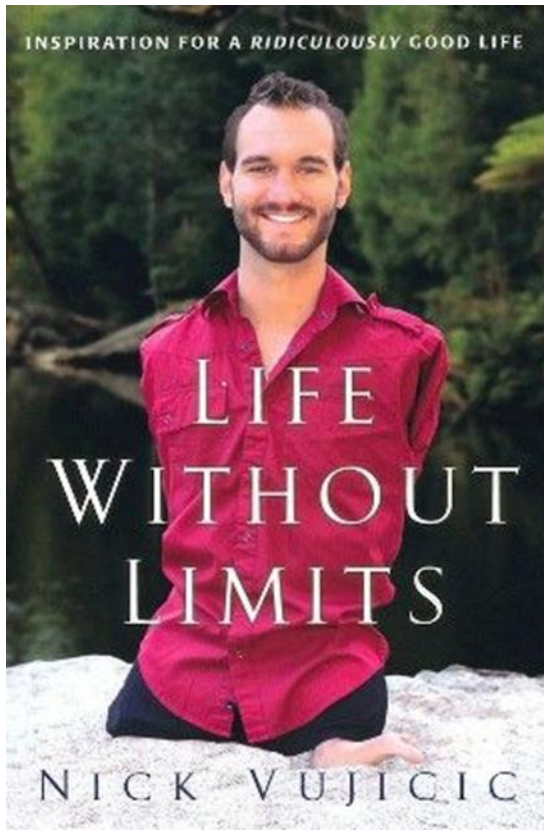
الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية
University College of Applied Sciences



Univerzitetni rehabilitacijski inštitut
Republike Slovenije - Soča



BATTI
Ideas transforming the future



في المصطلحات

- في كل مرة نتعاطى فيما معها تحديات الإعاقة إلا وكل واحد منا يستعمل مصطلحات مختلفة و كثيرة، ليست بالضرورة صحيحة ودقيقة.
- ففي مجال الإعاقة تطورت المصطلحات المستخدمة في السياق العالمي ومرّت بمراحل وتغييرات عدة. وعلى الصعيد الوطني مرت المصطلحات التي تتعلق بالإعاقة بمراحل مختلفة، موازية ومتأثرة أيضا بالتغييرات العالمية على صعيد الحراك العالمي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة .

في المصطلحات

- يستعمل العديد مصطلح أشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الذي اتبع في الغرب (People With Special Needs) وبعد فترة وجيزة بدأت تعلو أصوات ناقدة لهذا المصطلح الذي يركز فقط على الحاجات ويتمحور حولها لهذا فهو لا يتماشى مع المقاربة الحقوقية بل يتماشى مع المقاربة الطبية التي ترى أن المشكلة تكمن في الشخص وعلى المؤسسة الطبية أن تسعى إلى أن تصحيح هذه المشكلة بطرق مختلفة..

في المصطلحات

وهكذا تم تبني تعبير جديد يتماشى مع الرؤية والفكر الحديث للإعاقة التي تضع المسؤولية في يد المجتمع وتناقض المقاربة الطبية التي ترى أن المشكلة تكمن في الإعاقة. لهذا تم تبني تعبير، شخص أو إنسان مع إعاقة (Person With Disability) وهنا يتم التركيز على الشخص كونه إنسان أولاً وبالمقابل يعطى حيزاً للإعاقة ووجودها. فالفكر الحديث في موضوع الإعاقة لا يؤمن بالتستر على الإعاقة أو العمل على مواراتها بل يرى أن جزءاً كبيراً من التعامل مع الإعاقة وتقبلها هو الاعتراف بوجودها وبقدرتها على بناء التحديات فعندها يستطيع الفرد والمجتمع أن يتعامل ويتخطى هذه التحديات ويبدأ ببناء طرق بديلة من شأنها أن

~~DISABILITY~~



تسهل وتتلأّم مع التحديات والاحتياجات المختلفة للأشخاص

في المصطلحات

- ومع كل هذا التغير والتطورات على الصعيدين العالمي والوطني فاننا مازلنا نرى أن الكثير ممن يتعاملون مع الإعاقة ما زالوا حتى يومنا هذا يستعملون التعابير الاستعلائية، المهينة، السلبية وغير المنصفة بحق الأشخاص في وضعية إعاقة. إن المسؤولية هي مسؤولية عامة وشاملة لكافة أطراف مجتمعنا للعمل على إحداث تغيير جذري في التوجه للأشخاص في وضعية إعاقة وعلى كافة الأصعدة الاجتماعية، الفكرية وحتى التعابير اليومية.



في المصطلحات

- تعكس اللغة التي نستخدمها مدى احترامنا وتقبلنا للآخر، فاستخدام لغة مناسبة عند التحدث والتخاطب مع وعن الأشخاص من ذوي الإعاقة، يعتبر خطوة أساسية نحو بناء مجتمع دامج متنوع يتقبل أفرادَه كافة .
- وفي سبيل تحقيق ذلك، يجب الإشارة دائماً إلى كلمة **(شخص)** عند التحدث عن الأشخاص من ذوي الإعاقة انطلاقاً من اعتبار أن الأشخاص المعاقين هم أشخاص بالدرجة الأولى ومن ثم تأتي الحاجة الإضافية أو الإعاقة، وقد عمل العاملون في مجال الإعاقة بقوة على تطوير المصطلحات المستخدمة في التعامل مع الأشخاص المعوقين ويحفظ كرامتهم، ومن ذلك التعابير التالية:

**# I'M A
PERSON
NOT A
DISABILITY**

في المصطلحات

- **تعايير سلبية:** معاق، يعاني من إعاقة، مصاب بإعاقة، مشوه، ذو عاهة، معطوب، أعمى، ضير، كفيف شخص مكفوف، أطرش، أبكم، أخرس، يعاني من فقدان السمع، مجنون، مختل، معتوه، متخلف، متأخر عقلياً، منغولي، مقعد، أعرج، مشلول، معوج
- **تعايير إيجابية:** شخص لديه إعاقة ، شخص أصم، (لا يسمع)، شخص لديه إعاقة ذهنية أو عقلية عنده إعاقة ذهنية، داون سيندروم (لديه تثلاث صبغية ٢١ عنده تثلاث صبغي)، شخص معوق حركياً، شخص لديه حاجة إضافية حركية (لا يمشي)، يستعمل عكاز، يستعمل كرسيّاً متحركاً...

في النماذج

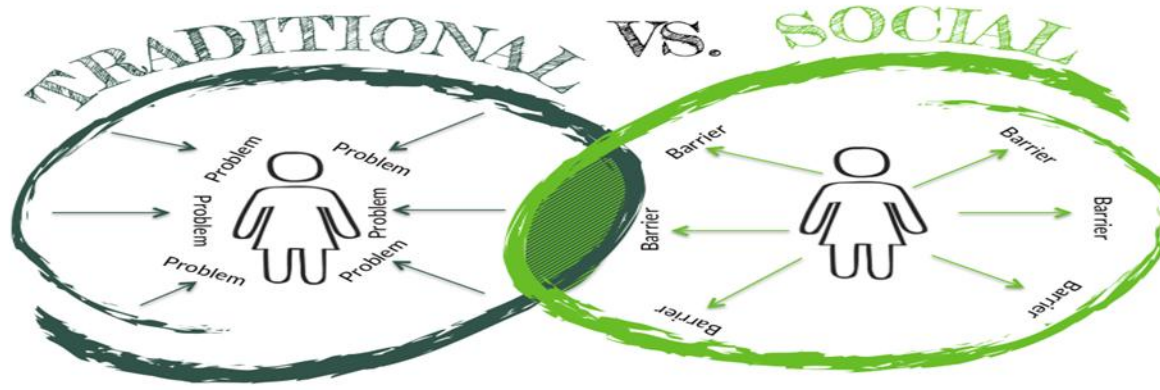
- من خلال تعريف الإعاقة يتضح أنها ليست مجرد حالة طبية، لكنها حالة تنجم عن تفاعل بين عدم أداء وظيفي بدني أو ذهني أو حسي وبين الثقافة والمؤسسات الاجتماعية والبيئة المادية وغالباً ما يكون الشخص ذا القدرات البدنية أو الذهنية المحدودة معوقاً، لا بسبب حالة يمكن تشخيصها، بل بسبب حرمانه من التعليم والخدمات العامة، ويؤدي هذا الحرمان إلى الفقر الذي يؤدي بدوره إلى مزيد من الإعاقة نتيجة لتعرض الشخص المعاق إلى مزيد من سوء التغذية والأمراض وظروف غير مأمونة في الحياة والعمل.

في النماذج

- ويُعرف مفهوم الإعاقة هذا **بالنموذج الاجتماعي** أو ما يمكن تسميته بالمقاربة اللاحقوية للإعاقة، أي النظرة إلى الشخص المعوق بناء على حقوق الإنسان التي كفلتها المواثيق والشرائع، والإيمان بقدراته، ويقارن هذا النموذج **بالنموذج الطبي** الأقدم للإعاقة الذي يركّز على الحالة الإكلينيكية للشخص المعوق، في حين أن النموذج الاجتماعي يصور الإعاقة على أنها تفاعل بين أوجه العجز والقصور في وظائف الأفراد وبين البيئة.
- ينظر المجتمع إلى الأشخاص المعاقين ويتعامل معهم من خلال ثلاثة نماذج، الأول هو **النموذج الطبي**، باعتبار الشخص المعوق حالة طبية ينبغي التعامل معها في المراكز الطبية، وهذه النظرة ناتجة عن تفكير خاطئ،

خارج إطار الحقوق





في النماذج

- أما النموذج الثاني، وهو الأكثر شيوعاً، فيزيد عن النظرة الإكلينيكية بمعاني العطف والشفقة، ويسمى **بالنموذج الخيري**، الإحساني، الرعوي، فينظر إلى الشخص المعاق على أنه إنسان ضعيف لا يستطيع أن يصرف أموره لوحده وأنه يستحق الشفقة كثيراً، لذا يجب على أي إنسان ألا يجرح مشاعره بكلمة، مثلاً، وأن تتم رعايته في مؤسسات مغلقة، وغالباً ما تستعمل هذه المؤسسات الرعوية الأشخاص المعوقين لاستدراار عطف الجماهير ويكون لها مآرب مادية آنية، كما يحدث في المواسم الدينية والمناسبات.
- أما النموذج الثالث، **النموذج الاجتماعي**، القائم على الحقوق باعتبار الشخص المعوق إنساناً يتمتع بكامل الحقوق التي تضمنتها شرعة حقوق الإنسان، والاتفاقيات الدولية

قُلْ وَلَا تَقُلْ

• **لا تقل** : معوقون، معاقون، ذوي الاحتياجات الخاصة، عجزة، أصحاب العاهات، متحدى الإعاقة، أصحاب

التحديات،

• **قل** : الأشخاص ذوو الإعاقة

لماذا!

• يجب البدء بكلمة «أشخاص» لتحقيق التحول من النموذج الفردي الذي يتعامل مع الإعاقة بمعزل عن

الشخص، إلى النموذج الشمولي الذي ينظر إلى الإعاقة بوصفها حالة من تداخل العوامل البيئية والسلوكية مع

العوامل الشخصية. يجب أن يتوسط بين كلمة «شخص أو أشخاص» وكلمة «إعاقة»؛ كلمة «ذوو أو ذو»؛ تأكيداً

على أن الإعاقة ليست لصيقة بالشخص. كما أن ذوي الاحتياجات الخاصة» تعبير مضلل لأنه يعبر عن كل

شخص لديه احتياج خاص أيا .كان نوعه؛ وهو أمر منطبق على الناس جميعاً.



قُلْ وَلَا تَقُلْ

- لا تقل: معوقة، معاقة
- قل: المرأة ذات الإعاقة
- لماذا!
- تحقيقاً للنموذج الشمولي والتوازن الجندر؛ فلا بد من ذكر كلمة « امرأة » ومن ثمة « ذات إعاقة » للأسباب نفسها المبينة أعلاه.



قُلْ وَلَا تَقُلْ

• لا تقل: الصم والبكم، أطرش، أخرس،

• قل: شخص أصم أو شخص ذو إعاقة سمعية أو شخص لديه صعوبات سمعية

• لماذا!

• ليس كل أصم أبكم. وقد أصبحت كلمات «أصم، أطرش» تستخدم للدلالة على أمور سلبية بل وتستخدم للنقد أو التقريع، وذلك نتيجة لتجذر القوالب النمطية



قُلْ وَلَا تَقُلْ

- لا تقل: أعمى، ضير
- قل: شخص ذو إعاقة بصرية أو شخص مكفوف أو لديه صعوبات في البصر
- لماذا!
- «الإعاقة البصرية» تشتمل على الأشخاص ضعاف البصر على اختلاف درجاته والأشخاص المكفوفين، بينما «أعمى وضير» لا تعبر إلا عن الأشخاص المكفوفين كلياً. كلمات «أعمى وضير» تكرّس صور نمطية مرفوضة وتستخدم للدلالة على التخبط وعدم الوعي بالأمور.



قُلْ وَلَا تَقُلْ

- **لا تقل:** عاجز، مشلول، كسيح مقعد، أعرج
- **قل:** شخص ذو إعاقة جسدية، شخص ذو إعاقة حركية
- **لماذا!!**
- إن الكلمات النمطية المستخدمة للتعبير عن الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مثل: «مقعد، عاجز، أعرج...» كلها تجعل من صفة «العجز» سمة لصيقة بالشخص ومتحدة معه، هذا فضلا عن أن هذه الكلمات تستخدم أيضا للتعبير عن حالة من الضعف والجمود وعدم الفاعلية: «وجدت نفسي مشلولا، ثاثيرا...»



قُلْ وَلَا تَقُلْ

• لا تقل: قزم

• قل: شخص ذو إعاقة جسدية من قصر القامة.

• لماذا!!

• قصر القامة هو شكل من أشكال الإعاقة الجسدية. كلمة «قزم»

تستخدم للتقليل من شأن شيء أو شخص:

• «لا تحاول تقزيم الأمور... إنهم أقزام في مواجهتنا.»...





قُلْ وَلَا تَقُلْ

- لا تقل: متخلف عقلياً
- قل: شخص ذو إعاقة ذهنية
- لماذا!
- ليس من حق أحد أن يحكم على أي شخص بأنه «متخلف»، فالتخلف يكمن في انعدام التهيئة البيئية وغياب الترتيبات التيسيرية وليس في الحالة الذهنية للشخص. وقد أصبحت هذه العبارة تستخدم بشكل ممنهج للدلالة على التراجع بل وللسباب في كثير من الأحيان: «دول متخلفة اقتصادياً وسياسياً... شعوب متخلفة... هذا اقتراح يدل على أن صاحبه متخلف عقلياً...».



قُلْ وَلَا تَقُلْ

• لا تقل: منغولي

• قل: شخص ذو إعاقة ذهنية من متلازمة داون

• لماذا!

• لقد قادت شعوب منغوليا حملة واسعة من أجل القضاء على هذا الاستخدام التمييزي ضدهم
ضد الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية من متلازمة داون. متلازمة داون نسبة إلى من اكتشف
هذا النوع من الإعاقة الذهنية، ولا يجوز أن ننسب شخصاً إلى شعب أو أمة لكون ملامحه
تشابه معهم.

قُلْ وَلَا تَقُلْ

• لا تقل: متوحد

• قل: شخص ذو إعاقة ذهنية التوحد

• لماذا!!

• التوحد هو نوع من أنواع الإعاقة الذهنية. كلمة «متوحد» تغفل الشخص وتعبّر عنه بصفة غير دقيقة.



قُلْ وَلَا تَقُلْ



- لا تقل: مجنون، معتوه، سفيه
- قل: شخص ذو إعاقة نفسية اجتماعية
- لماذا!!

• إن الأشخاص ذوي الإعاقة النفسية الاجتماعية والأطباء النفسيين يؤكدون أنه لا وجود علمي وعملي للشخص «المجنون». الإعاقة النفسية ترتب عوائق سلوكية مصدرها «الوصمة» ونظرة المجتمع للأشخاص ذوي الإعاقة النفسية، مما يقيد انخراط هؤلاء الأشخاص واندماجهم في المجتمع، لذلك يُستخدم تعبير «النفسية الاجتماعية» للتأكيد على ما تلعبه العوائق السلوكية الاجتماعية من دور في إقصاء وتمييز في هذا الصدد. تستخدم كلمات: «مجنون ومعتوه...» للدلالة على كل ما هو غير عادي أو غير منطقي وغير متوازن أو مقبول: «تصرف جنوني، فكرة مجنونة».

قُلْ وَلَا تَقُلْ

• لا تقل: الإعاقة قضية إنسانية بالدرجة الأولى

• قل: «الإعاقة قضية حقوق إنسان»

• لماذا!

• الأشخاص ذوو الإعاقة يجابهون تمييزاً وإقصاءً في ممارستهم للحقوق والحريات نفسها المقررة للكافة، وتناول حقوق الإنسان في سياق استثارة العواطف والشفقة؛ سوف يُضرب جوهر قضية الأشخاص ذوي الإعاقة ويجعلها مجرد مادة إعلامية تستدر العطف دون معالجة أصل الموضوع المتمثل في التمييز والإقصاء.





قُلْ وَلَا تَقُلْ



- لا تقل: الإعاقة ابتلاء واختبار
- قل: «الإعاقة تنوع واختلاف بشري طبيعي»
- لماذا!!

• إن تكريس فكرة أن الإعاقة هي شكل من أشكال الاختبار أو الابتلاء سوف يجعل من الانتهاكات والتمييز؛ صوراً لهذا الابتلاء والاختبار الذي يجب على الشخص تحمّله والتعايش معه. فسوف يصبح ارتباط الشخص ذي الإعاقة البصرية بالجدران وتعرضه للمخاطر أثناء تنقله؛ شكلاً من أشكال الابتلاء وليس تقصيراً في تهيئة البيئة والتدريب على فن الحركة والتنقل، وسوف يصبح الحكم بالإدانة على شخص أصم نتيجة عدم التواصل الفعال بلغة الإشارة اختباراً وابتلاءً يؤجر عليه الشخص، وهكذا في كل ما يواجهه الأشخاص ذوو الإعاقة من عوائق وحواجز تحول دون ممارستهم لحقوقهم.

قُلْ وَلَا تَقُلْ

- **لا تقل:** يجب تقديم الرعاية والعناية لهم...
- **قل:** «يجب أن يتم تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة»
- **لماذا!!**
- إن وسائل الإعلام و السياسيين... مطالبين بتبني لغة حقوقية قوامها تحقيق المساواة وتحديد الإعاقة والبعد عن تكريس النهج الرعائي الوصائي . فالتمتع بالحقوق لا يكون بتوفير الرعاية والعناية، وإنما بتحقيق المساواة واحترام الاستقلالية الفردية والخصوصية للشخص



قُلْ وَلَا تَقُلْ

- **لا تقل** ل: «على الرغم من وجود الإعاقة فقد استطاع أن يقهرها ويحقق النجاح»
- **قل**: «على الرغم من وجود العوائق البيئية والسلوكية فقد استطاع أن يحقق ما يريد»
- **لماذا!**

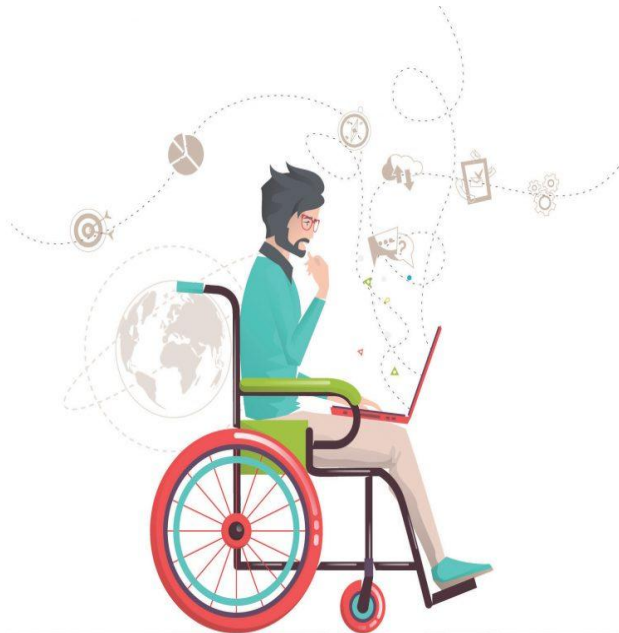
• لابد من توخي الحذر في تناولنا لما يسمى ب «قصص النجاح» للأشخاص ذوي الإعاقة. فحصل شخص ذي إعاقة على درجة الماجستير أو الدكتوراه مثلا، يجب أن يقدم في إطار أنه في الأصل إنجاز عادي ويحدث كل يوم، ولكن حدوثه مع وجود عوائق بيئية كبيرة هو الذي يجعل من مثل هذا الأمر خبرا يستحق التغطية الإعلامية.



قُلْ وَلَا تَقُلْ

- **لا تقل** : نستضيف اليوم الخير... في...؛ وهو من الأشخاص ذوي الإعاقة، ليحدثنا عن...»
- **قل** : نستضيف اليوم الخير في.... ليحدثنا عن...»
- **لماذا!!**

- يجب تحديد الإعاقة طالما لم تكن هي موضوع المادة الإعلامية. فتسليط الضوء على الإعاقة وهي ليست عنصراً في التحقيق الصحفي أو اللقاء التلفزيوني أو الإذاعي؛ سوف يصرف ذهن المتابع عن أصل موضوع الحلقة أو التحقيق إلى تأمل شخص الخير الضيف «كيف أصبح خيراً وهو من الأشخاص ذوي الإعاقة»...



قُلْ وَلَا تَقُلْ

• لا تقل: «هذه الفئة المهمشة»

• قل: «هذه الشريحة الواسعة التي يتم إقصاؤها والتمييز ضدها»

• لماذا!

• إن وصف الأشخاص ذوي الإعاقة بـ «هذه الفئة» قد يؤكد ما تدعيه العديد من الدول من أن أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة لديها منخفض جدا دون دليل يركز على إحصاء دقيق قائم على تبني تعريف حقوقي شامل للأشخاص ذوي الإعاقة. وإطلاق وصف «مهمشة»؛ قد لا يعكس جانب الإقصاء الذي يجابهه الأشخاص ذوي الإعاقة بفعل العوائق البيئية والحواجز السلوكية وغياب التدابير اللازمة لإزالتها.





قُلْ وَلَا تَقُلْ

- **لا تقل :** «كل شخص يخجل من الإعاقة عليه أن يتذكر أنه قد يصبح لديه إعاقة في يوم ما»
- **قل :** «الإعاقة هي تنوع واختلاف بشري طبيعي والخبجل منها يعكس عدم تجذر ثقافة التنوع وقبول الآخر»
- **لا تقل :** «إن خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة هي غاية نبيلة ولها أثر كبير في الدنيا والآخرة»
- **قل :** «إن الأشخاص ذوي الإعاقة لهم من الحقوق ما لغيرهم تماماً وتحقيق المساواة في ممارسة هذه الحقوق هو أمر واجب؛ تفرضه مواثيق حقوق الإنسان والدستور»
- **لماذا!!**
- إن ربط ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم بالغايات النبيلة واعتبارات الثواب والآجر؛ سوف يؤدي إلى جعل التمكين من ممارسة هذه الحقوق أمراً، شخصياً محضاً، يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه»، الأمر الذي لا ينسجم ومبادئ حقوق الإنسان ومكافحة التمييز والإقصاء.

قُلْ وَلَا تَقُلْ

- **لا تقل:** «يجب أن توفر الدولة للأشخاص ذوي الإعاقة فرص العمل والتعليم والتأهيل... بما يتناسب وقدراتهم»
- **قل:** «يجب أن تكفل الدولة للأشخاص ذوي الإعاقة ممارسة حقهم في العمل والتعليم والتأهيل... على أساس من المساواة مع الآخرين في بيئة خالية من العوائق المادية والسلوكية وذلك من خلال توفير الترتيبات التيسيرية وإمكانية الوصول»
- **لماذا!**
- يجب أن تبتعد المادة الإعلامية تماما عن تكريس
- النموذج الطبي الفردي الذي يربط ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم وحياتهم بـ «القدرات وما تسمح به»



فهذا التوجه هو ما يقاومه الأشخاص ذوو الإعاقة ومنظمتهم؛
لما ينطوي عليه من أحكام غير موضوعية مسبقة على «قدرات الفرد وإمكانياته»
ولما يغفله هذا التوجه من دور العوائق البيئية والحواجز السلوكية
في نشأة وتكريس حالة الإعاقة

قُلْ وَلَا تَقُلْ

- **لا تقل:** «لا بد من التعامل مع مشكلة الإعاقة والتخفيف من أثارها والوقاية منها»
- **قل:** «لا بد من التعاطي مع الإعاقة بوصفها تنوعا بشريا ولا بد من تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص والقضاء على التمييز على أساس الإعاقة»



شكراً لكم،،،



شكرا لكم،،،

• تواصلوا معنا عبر:

• البريد الالكتروني: icare@alazhar.edu.ps

[i-CARE website](#)

[i-CARE Facebook Page](#)

• العنوان: فلسطين، غزة، جامعة الأزهر- غزة، مبنى الكتيبة K3،
الطابق السادس.